

## مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات

بدمشق

في ١٧ نوفمبر ١٩٧٧

بدا الرئيس السادات مؤتمره الصحفي بتوجيه كلمة للشعب اللبناني قال فيها : في الواقع انتهز هذه الفرصة وكنت اتمني ان يكون لدي متسع من الوقت لأزور بيروت وازور لبنان ولكن هذه فرصة طيبة لاتوجه من دمشق الي الرئيس سركييس ولاخواننا في لبنان بالتحية ،ويجب ان يعلموا اننا نعيش معهم هذه المأساة ، عشناها طوال المعارك ونعيشها الان ونحن حقيقه بنحسب بحساب المستقبل ، يجب ان تكون النهاية التي نريدها جميعا لهذه الاحداث هي ان يعود شعب لبنان كما كان تماما لا منقوص من سيادته شيئا ولا من ارضه شئ ولا حتي من الصيغة اللبنانية .. صيغة التعايش .. يجب ان تعود ولا يبتقص منها شئ ، لكن للأسف من آن لآخر نسمع عن دعاوي للتفرقة دعاوي لمحاولة توجيه الصراع الي انه مسيحي ، مسلم ، كل هذا نحن نشجبه بكل قوه لان لبنان صيغه يجب ان تعود كما كانت هذه الصيغة ، واعتقد انه آن الأوان ، فالهياكل متي تخرج من القبور ينتهي دورها وتولي اللبنانييون أنفسهم ، وبلاش عمليه الاقطاع في الزعامة لانه اذا كنا بنحارب الاقطاع في الأرض فالقطاع في الزعامة اولي واجدر ان احنا جميعا نحاربه احب ان اطمأن اخوتنا في لبنان ان مصر عايشه معاهم بقلبها في كل وقت وبادعوا اخي حافظ هنا من خلال العمل اللي قام به ويقوم به ان يعود لبنان الي صيغته التي نعرفها كلنا والتي كانت مثالا للتعايش والسماحة .

سؤال: ماهو الموقف المصري من احداث جنوب لبنان؟

الرئيس السادات : لو تذكروا في زيارتي للولايات المتحدة في ابريل الماضي ، الأزمة كانت مستحكمة في ذلك الوقت في جنوب لبنان ولم يكن في جدول الاعمال مناقشة

جنوب لبنان ولكنني اضفتها الي جدول الاعمال في المناقشه مع الرئيس كارتر واستطيع ان اقول اننا نرفض رفضا باتا اي استغلال لهذه الظروف التي تعيشها لبنان من جانب اسرائيل بآية دعاوي علي جنوب لبنان وفي هذا فلنكن واضحين نحن سنقاوم هذا مائة في المائة لكي يعود لبنان الي ما كان كما قلت بلا نقص بوصة واحدة ولا سنتيمتر واحد

سؤال : سياده الرئيس هل وافق الرئيس الاسد علي سفركم الي اسرائيل؟

الرئيس السادات : لقد كان من الطبيعي ان نبحث هذه المسألة ونحن لم نستعرض امس الموقف برمته ولم يوافق الرئيس الاسد ولم يتفق معي في هذه الناحية

سؤال : لماذا رفض الرئيس الاسد؟

الرئيس السادات : ان هذا هو اعتقاده ومن حقه ان يكون له رأيه الخاص شأن اي انسان وهذا لا يعني ان هناك خلافا جوهريا بيني وبين الرئيس حافظ الاسد ولكنه لا يوافق

سؤال : هل شرحت للرئيس الاسد زيارتك لاسرائيل؟

الرئيس السادات : لماذا أشرح واستغرق وقتا طويلا من الوقت في سرد بينما كنا نبحث كما قلت الموقف من جميع نواحيه وكل المشكلات المتعلقة به .. ولماذا ينبغي ان نعطيها اكثر مما تستحق

سؤال : ماهو در الرئيس الاسد في هذه الناحية؟

الرئيس السادات : لم يكن هناك من حاجة لان اشرح للرئيس الاسد اي شئ فهو علي علم بخطواتي عندما سمع بها .. ولم نتفق علي هذه المسألة من قبل كما انني لم أبلغه بها هذه هي الحقيقة .. لكنني ذاهب الي هناك لأقول للإسرائيليين في دارهم اذا كنتم تريدون الحياة في هذه المنطقة فهذه هي الحقائق هذا هو هدفي

سؤال : ماذا يمكن ان تتوقع من وراء هذه الزيارة؟

الرئيس : دعنا ننتظر لنرى .. وانا لم اعد شيئاً سوي ان اعلن الحقائق امام الكنيست فاني لم اطلب مقابلة الحكومة ولكني طلبت الالتقاء بالكنيست لاضع امامهم وعليهم ان يقرروا لانفسهم كما قلت من قبل لأن البديل الآخر سيكون مروعا لنا ولهم علي السواء

سؤال : حول التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف؟

الرئيس السادات : ندعو الله ان نستطيع ان نجتازها وليس التمثيل الفلسطيني فقط لكن هناك ايضا ، كما سبق ان قلت ، الجو النفسي ومشكلتنا أن اكثر من سبعين في المائة منها عقد نفسية خلفت من هذه المنطقة وكادت تطغي علي المادة ، ولعلنا حين ننهي هذه العقد النفسيه لعلنا في بقية الامور يكون الاقتراب إليها واضحا وسهلا وجادا يجب ان تكون هناك حقيقه واضحه للجميع ، بدون الفلسطينيين لا سلام ، بدون حل المشكلة الفلسطينييه لا سلام بدون الفلسطينيين .. لا جنيف ببساطة

سؤال : هل تعتقدون ان ذهابكم الي اسرائيل قد يزيل هذه العقد النفسية؟

الرئيس السادات : بلا شك ، وهذا ما اقصد به بلا شك

سؤال : ماذا يجعل الرئيس متأكدا من ذلك؟

الرئيس السادات : انا اقول بلا شك تأييداً لتحليلي ، ان ذهابي من أجل العقد النفسية ولكن اذا اخذتها انت انني سأنجح مائة في المائة تبقي مخطئ لان انا معرفش ايه الي هيجري ، وانا بعمل واجب ، أؤدي ما علي من واجب ويفعل الله ما يشاء بعد ذلك

سؤال : هل انت جاد في الذهاب الي اسرائيل؟

الرئيس السادات : أعوذ بالله هذا السؤال للمرة الالف ، اسأله وسمعت الاجابه عنه ، نعم انا ذاهب الي اسرائيل ودائماً لا اقول الا ما اعني ، عرفتُموني سبع سنوات كرئيس

اعني ما اقول ، وحينما كانت الانهزامية من حولي في كل أنحاء الأمة العربية قبل معركة اكتوبر لم اعبأ بهذه الانهزامية بل اتخذت مع اخي حافظ قرار المعركة وسرنا في طريقنا

وأود أن أقول إن هذا هو اسلوبي في العمل دائما لا احب ان اعمل بسياستين او بوجهين

سؤال : قد يفسر ذهابك الي اسرئيل بانه انهزامية الي الامام؟

الرئيس السادات : سمعنا عن الانهزامية قبل معركة اكتوبر ، الدعاوي والتحليلات وشبعنا من هذا الكلام كله فليحفظ كل انسان تحليله لنفسه والعبرة بالنتائج

سؤال : هل سيكون السفر قريبا؟

الرئيس السادات : ليس بعد فأنني لم اتلقي الدعوه رسميا بعد ، ولم اتلقها بعد عودتي اليوم الي مصر

سؤال : هل صحيح انكم ستذهبون الي السعودية قريبا؟

الرئيس السادات : لماذا أسافر إليها الان فلا شئ جديد يستدعي ذلك ليكن عندما اشعر ان من الضروري ان اجتمع مع اخي الملك خالد واخواني هناك فاني سأذهب

سؤال : هل يعني تحديد مؤتمر القمة العربي يوم ١٥ فبراير المقبل ان مؤتمر جنيف لن يعقد قبل هذا الموعد؟

الرئيس السادات : لا يوجد أبداً علاقة بين القمة وبين جنيف اطلاقاً

سؤال : ألا تري سيادتك أن القمة ينبغي ان تسبق مؤتمر جنيف؟

الرئيس السادات : القمة لاتسبق المؤتمر وقد تكلمت في هذا بصراحة لو ان هناك شيئاً جديداً كان لابد من عقد قمه قبل جنيف ولكن الاستراتيجية العربية التي اتفقنا عليها في

الرباط ذات شقين أساسيين ، أرض ٧٦ العربية وحل المشكله الفلسطينيه وقيام الدولة الفلسطينيه ، وما زال هذان المبدآن اللذان يمثلان الاستراتيجيه العربيه كافيين ولم يحدث ولم يطرأ تغيير إذا طرأ تغيير بالتأكيد لابد أن نعود الي القمه العربيه .. ولكن لم يطرأ

وعلي ذلك فانه مفيش جديد ومع ذلك انا اعننت اننا نرحب في أي وقت بالقمه العربيه ، لانه احنا من سياستنا دائما الجلوس مع بعض بيحل الامور وبيوضح امور كثيره

سؤال : هل يفهم من كلامكم انكم مطمئنون الي سلامة التضامن العربي في هذه المرحله؟

الرئيس السادات : بالتاكيد ان التضامن لا يخضع لاي تحليلات انهزاميه او انفعالات تجاوزناها من اكتوبر وكنت اتكلم امبارح أنا وأخي الرئيس حافظ وخلص عدينا اللي فات ده كله . ،وجيل اكتوبر هذا يرفض الانهزاميه يرفض دعاوي الرعب والهلع ، بيرفض العصبية ، ويرفض التشنج ،ويتجه دائما ويعرف هدفه فين

سؤال : متي وكيف قررت هذه الرحلة ومن هو .. عما اذا كان هناك احد تحدثتم اليه بشأنها؟

الرئيس السادات : لم يعرف بها احد من قبل سوي نائب رئيس الوزراء ، ووزير الخارجيه الذي رافقتي في رحلتي الي رومانيا وايران والمملكه العربيه السعوديه وفور عودتي من هذه الرحله اتخذت القرار في هذه المسأله التي كانت تختمر في ذهني طوال الوقت

سؤال : ان بيجن كان يقول انه يرفض شروط سيادتكم من اجل الذهاب الي اسرئيل فما تعليقكم؟

الرئيس السادات : تعليقي هو نفسه رده وقال بيجن ميقدرش يقول لي ايه اللي اقوله وايه الي ما أقولوش .. هو نفسه قال كده امبارح ابدأ احنا لا نعترض ، وبقول كما يرغب ، انا رايح هناك علشان اقول كما اريغب ليه . زي ما اقول ان البديل شئ لا يتصوره انسان في بشاعته سواء عليهم او علينا . بيجن رد علي هذا بنفسه وتراجع في هذا الكلام

سؤال : في حال فشل زيارتكم فهل الحل العسكري والمواجهة العسكرية اصبحت حتمية؟

الرئيس السادات : مش مباشره كده علي طول .. لا .. لان المسائل لا تؤخذ بهذه السهولة وارجع واقول جيل اكتوبر لا يأخذ المسائل بانفعالية ولا بعصبية ولا تشنجية ، ابدأ تؤخذ بهدوء بتدرس ومثلاً لابد ان مايجري هناك اتكلم فيه تاني مع زميلي الرئيس حافظ الاسد ونعيد تقييم الموقف من آن لآخر .. المسائل لا تؤخذ بانفعال وعصبية

سؤال : الموقف العربي الواحد بالنسبة لهذه الزيارة ، هل يتم بحثه في مؤتمر القمة العربي؟

الرئيس السادات : احنا قلنا ثلاثة اشهر ، بالنسبة لهذه الزيارة بالتأكيد زي ما انا باقول لكم الرئيس حافظ يعارض وله الحق دي بيننا وبين بعض ، واحنا طالما اختلفنا في التكتيك . واختلفنا كثيراً في التكتيك ولكن في الاستراتيجية لم نختلف ولن نختلف لانه انا بشوف ان الطريق الي المصلحة العربية والاستراتيجية العربية ذات الشقين اللي انا حكيتهم وبشوفهم بشكل معين ، ولكن الرئيس حافظ الاسد يشوفها بشكل اخر . ولا أنا ملزم انه يفرض علي حاجة ولا هو ملزم إن أنا أفرض عليه حاجة ، واحنا بنقعد كزملاء .. وزي ما قلت جيل اكتوبر متحرر من كل المعاناة الماضيه كلها . وبنتكلم بمنتهي الصراحة فالرئيس حافظ مش موافق ، فيه في العالم العربي ايضاً من يتاجرون

الآن مش بيتاجروا وبس وبيعملوها عملية فتح معارك او مزایدات ، وكلکم عارفين هذا من غير ما اقول ، انا لا اطلب ابدا موافقة اجماعية عربية لكنك طلبت ان كلا منا في بعض الامور يكون له وجهة نظر ، رأيه والعبرة بالنتائج .

أولا وثانيا لا يغيرنا ابدا ولا يغير موقفنا العربي ان كلامنا في بعض الأمور يكون له وجهة نظر مختلفة عن الثاني لكن زي ما قلت في الأساس احنا متجهين نحو هدف واحد واحد .

سؤال : اذا كانت الفكرة قد اختمرت في ذهنكم خلال رحلتكم الاخيرة ، فهل يعني ذلك انكم ابلغتم أحدا من القادة الذين اجتمعت بهم؟  
الرئيس السادات : لا علي الاطلاق وحتى قبل بدء رحلتي ان الفكرة راودتني قبل بدء رحلتي .. وكانت بالتأكيد فرصة مناسبة لي للتمعن ولكنني لم ابلغ احدا بها في الدول الثلاث

سؤال : هل كانت مفاجأة سارة لكم موافقة اسرائيل علي اقتراحكم ام انكم دهشتم لذلك ؟  
الرئيس السادات : اني لم اقيم بعد مثل هذا الأحساس ، فاني اشعر بأن هذه المهمة مقدسة لانني كما قلت إن البديل مروع لهذا ، ولذلك كنت سأقوم بها سواء وافقوا ام لا ..

سؤال : هل طلب منكم الرئيس الاسد ألا تقوم بمثل هذه الزيارة؟  
الرئيس السادات : ولماذا يطلب مني عدم القيام بهذه الزيارة ، ولماذا أطلب منه كذلك الا يفعل هذا أو ذاك . فلكل شخص رأيه الخاص ، فإن هذه ليست الطريقة التي نتعامل بها .

سؤال : لقد سبق لسيادتكم ان طلبت ادخال تعديلات علي ورقة العمل الامريكية ؟ . .  
فهل أخذ بهذا الاقتراح ؟

الرئيس السادات : لقد جاءني توضيح كامل من الرئيس كارتر ولكن برغم هذا اقولها  
مرة أخري انا لن توقفي العمليات الاجرائية عن الذهاب الي جنيف . . الاجرائيات أياً  
ما تكون لا قيمة لها عندي ما يهمني هو الجوهر وهما النقطتان الأساسيتان ، الانسحاب  
من أرض ٦٧ العربية وحل المشكلة الفلسطينية وقيام الدولة الفلسطينية .

سؤال : هل بحثتم موضوع زيارتكم مع الامريكيين قبل اتخاذ القرار؟  
الرئيس السادات : لا علي الاطلاق